العدد (4071) السنة الخامسة عشرة - السبت (25) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

235 قتيل وعشرات الجرحى في هجوم دامٍ استهدف مسجداً في سيناء

□ القاهرة / أ.ف.ب - رويترز

كشفت مصادر صحفية مصرية أن عدد القتلى الذين سقطوا جراء الحادث الإرهابي الذي استهدف مسجد الروضة بالعريش بشمالي سيناء، ارتفع إلى ٢٣٥ قتيل و ١٣٠ مصاباً.

وكان مسلحون استهدفوا مواطنين مدنيين بمحيط مسجد في منطقة غرب العريش، ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء، نقلوا للمستشفيات القريبة من مكان الحادث.

وأوضح متحدث باسم وزارة الصحة لمصرية أن المسلحين استهدفوا المسجد بعبوة ناسفة وأسلحة آلية.

وتفيد تقارير بأن المهاجمين استهدفوا سيارات الإسعاف التي هرعت لنقل الضحايا. وأدانت تركيا والأردن والبحرين الهجوم. كما أعلنت الرئاسة المصرية الحداد العام في البلاد لثلاثة أيام. ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم. وشهدت سيناء العديد من الهجمات التي استهدفت في أغلبها رجال الأمن والجيش خلال الأعوام الأخيرة.

وأوضح سكان محليون وصحفيون مقيمون في العريش لبي بي سي أن "المسجد الذي استهدف تقوم عليه جماعة صوفية تسمى بالطريقة الصوفية الجريرية، والتي يكفرها المتشددون، ومعظم مرتاديه من قبيلة السواركة التي تساند الجيش والشرطة بشكل واضح ضد المسلحين." وبحسب مصادر قبلية وسكان في مدينة العريش، فإن المسجد يقع على بعد ٢٠ كيلومترا غرب مدينة العريش بقرية الروضة.

وقد هرعت العشرات من سيارات الإسعاف إلى موقع الحادث.

ووصف وزير الخارجية التركي الهجوم بأنه "إرهابي". وقال مولود جاويش أوغلو عبر حسابه على تويتر: "أدين بشدة التفجير الإرهابي الذي وقع في إحدى الجوامع الواقعة في منطقة سيناء"

وأضاف أوغلو: "أتوجه بأحر التعازي لذويهم وللشعب المصري الشقيق وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى".

وأدان ملك الأردن عبدالله الثاني، واصفا إياه بأنه "هجوم إرهابي بشع".

كما أكدت وزارة الخارجية البحرينية أن المنامة تقف إلى جانب مصر "في حربها ضد الإرهاب ومحاربة كافة التنظيمات المتطرفة".

وشددت البحرين على أنها تدعم جهود مصر "الحثيثة لاستتباب الأمن والاستقرار".

وأدانت سفارة الولايات المتحدة في القاهرة الهجوم الذي وصفته بأنه "جبان".

واستنكرت حركة حماس الفلسطينية "التفجير الإجرامي" الذي استهدف المصلين في مسجد الروضة بمنطقة بئر العبد.

وقالت الحركة إن "استهداف المساجد والمصلين ودور العبادة تجاوز لكل التشريعات السماوية والقيم الإنسانية"

إسلام آباد

زيمبابوي تبدأ حقبة جديدة بقيادة التمساح

طوى إيمرسون منانغاغوا أمس (الجمعة)، صفحة ٣٧ عاماً من حكم روبرت موغابي في زيمبابوي، بأدائه اليمين أمام عشرات الآلاف من أنصاره الذين يأملون بمستقبل أفضل.

وأقسم منانغاغوا اليمين في ملعب اكتظ بالحشود في إحدى ضواحي هراري. وقال: "أنا ايمرسون دامبودزو منانغاغوا، أقسم بصفتي رئيساً لجمهورية زيمبابوي بأن أكون وفياً لجمهورية زيمبابوي وأن أطيع وأدعم وأدافع عن دستور وقوانين زيمبابوي". ويتولى منانغاغوا (٧٥ عاما) السلطة في بلد مدمر، بعد ثلاثة أيام على الاستقالة التاريخية لموغابي (٩٣ عاماً) الذي كان أكبر رؤساء الدول سناً في العالم، ودفعه الجيش وحزبه والشارع إلى الاستقالة. ومنذ الفجر، تجمع عشرات الآلاف من سكان العاصمة أمام أبواب الملعب الرياضي الوطني ليحيوا رئيس الدولة الجديد.

وقالت شارون موياكوفا (٢٣ عاماً): «نحن متحمسون جداً وننتظر الكثير من منانغاغوا». واضافت: «نعيش في ظل حكم ديكتاتوري منذ فترة طويلة جداً".

ورفع الحضور لافتات كتب عليها «شكراً لجنودنا» و«الشعب تكلم". ودفع روبرت موغابي إلى الاستقالة بعد تحرك للجيش الذي سيطر على البلاد ليلة ١٤ إلى ١٥ تشرين الثاني الجاري نتيجة إقالة منانغاغوا. وكان هذا المسؤول الموجود في النظام منذ استقلال زيمبابوي في ١٩٨٠ والمعروف بلقب «التمساح»، أقيل بأمر من السيدة الاولى السابقة غريس موغابي التي كانت تنافسه على الرئاسة خلفاً لموغابي مع تراجع وضع الرئيس السابق الصحي.

وبعدما قاوم ضغوط العسكريين وحزبه «الاتحاد الوطني الافريقي لزيمبابوي - الجبهة الوطنية" (زانو - الجبهة الوطنية) والشارع، انتهى الأمر باستقالة «الرفيق بوب» تحت تهديد اجراءات باقالته في البرلمان. وعشية توليه مهماته، أجرى منانغاغوا محادثات أمس مع موغابي ووعده بأن يؤمن له ولعائلته «أقصى شروط الأمن والرخاء»، بحسب صحيفة «ذي هيرالد» الحكومية.

وأكد منانغاغوا الذي عاد من منفاه القصير الامد في جنوب افريقيا بعد اقالته، انه سيجعل من تحسين الاقتصاد اولويته المطلقة. وقال: «نريد وظائف".

وأشاد رئيس زيمبابوي الجديد إمرسون منانغاغوا، بسابقه روبرت موغابي فيما حققه من انجازته لشعبه، قائلا "روبرت موغابي أحد الآباء المؤسسين وهو قائدنا في نضالنا من أجل الاستقلال الوطني، وتولى القيادة والمسؤولية في زمن كثرت فيه التحديات من أجل أمتنا ويجب ذكر ذلك وأحياءه دائما وأبدا". W وأضاف رئيس زيمبابو d الجديد، فـ d كلمة عقب تنصيبه، أن ما حدث في الماضي بعهد الرئيس موغابي في تلك المرحلة الحاسمة في بلدنا علينا أن نقبل ونقر بمساهمته العظيمة في بناء أمتنا، مؤكدا أنه بالنسبة له شخصيا يبقي أباً ورفيقاً في السلاح وقائده، موجهاً الشكر له وأن التاريخ سيعطيه مكانه الذي سيليق به ويستحقه كأحد الأباء المؤسسين والقادة لأمتهم.

لكن سيرة وشخصية الرئيس الجديد تثيران بعض القلق. فمنانغاغوا كان أحد الموالين للنظام وهو قريب من الأجهزة الامنية. وتولى حقائب وزارية ومعروف بانه نفذ بعض المهمات القمعية التي أمر بها الرئيس السابق. وذكرت منظمات غير حكومية عدة بحصيلة النظام. وقالت منظمة «العفو الدولية» إن "عشرات آلاف الاشخاص تعرضوا للتعذيب أو فقدوا أو قتلوا". وفي مسعى الى طمأنة السكان، قدم منانغاغوا نفسه على انه «خادم» البلاد، ودعا مرات عدة "كل الوطنيين في البلاد الى العمل معاً". ويدعو أكبر أحزاب المعارضة حركة «التغيير الديموقراطي» الى تشكيل حكومة وحدة وطنية حتى الانتخابات المقررة في ٢٠١٨. وقال زعيم الحزب مورغان تشانجيراي: «آمل أن يبرهن الرئيس منانغاغوا على أن قيادة الأمة تغيرت». وأضاف: «آمل بألا يستسلم لاغراء التفرد بالسلطة".

صحافة عالمية
International Press

The New York Times

عقبات أمام عودة الروهينغا لميانمار

رأت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية إن إعلان ميانمار وبنغلادش التوصل إلى اتفاق يقرّب من عملية إعادة مئات الآلاف من لاجئي أقلية الروهينغا المسلمة إلى ميانمار يمثل خطوة للأمام، لكن ما تزال هناك عقبات في سبيل إعادة لاجئي الروهينغا إلى ميانمار.

وقالت الصحيفة، في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، ، إنه رغم إعلان البلدين عن توقيع الاتفاق حول أكثر من نحو ٦٢٠ ألف لاجئ فروا من ميانمار إلى بنغلادش خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة نتيجة الحملة العسكرية التي تشنها القوات الحكومية ضدهم، لكن الطبيعة الغامضة للاتفاق فرضت نفسها، حيث لم يعلن أي من الجانبان الكثير من التفاصيل حلو الاتفاق، سوى التزام "مبهم" ببدء عملية إعادة اللاجئين خلال شهرين.

كانت دكا ونايبيداو قد أعلنتا، أمس، التوصل إلى اتفاق يضمن إعادة لاجئي الروهينغا المسلمين الذين فروا منها عقب حملة قادها جيش ميانمار، دون أن ينشر أي من الطرفين تفاصيل الاتفاق.

وقال وزير الخارجية البنغالي أبو الحسن محمود علي، خلال زيارته لميانمار، إن "الخطوة الأولى من عملية إعادة (الروهينغا) تمّت"، موضحا أنه لن يكشف عن بنود وشروط الاتفاق حتى يوم السبت المقبل، وحمّلت ميانمار المسؤولية عن إتمام تلك العملية.

ولفتت "نيويورك تايمز" إلى أن ميانمار كانت تسعى إلى أن تتم عملية إعادة لاجئي الروهينغا بشكل ثنائي مع بنغلادش، لكن الأخيرة دعت إلى انخراط منظمات دولية في الأمر، وأشارت الصحيفة إلى إعلان السلطات في ميانمار في وقت سابق أنها ستسمح بإعادة النازحين من الروهينغا فقط إذا استطاعوا إثبات أنهم كانوا يعيشون في ميانمار قبل النزوح عبر الحدود إلى بنغلادش خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وتؤكد تقارير دولية وحقوقية وإعلامية تعرض الروهينغا في ولاية راخين، غربي ميانمار، لعملية اضطهاد من جانب السلطات، تضمنت الآلاف من حالات القتل والاغتصاب وهدم وإحراق منازل، وأدى إلى نزوح مئات الآلاف منهم إلى بنغلادش، وهو ما قوبل بإدانات دولية واسعة، وصنفته الأمم المتحدة والولايات المتحدة بأنه يرقى إلى "تطهير عرقي" للروهينغا من جانب السلطات.

وتُحرم أقلية الروهينغا المسلمة والبالغ تعدادها نحو ١ر١ مليون مسلم من الجنسية بموجب قانون المواطنة لميانمار عام ١٩٨٢، وتشير الحكومة إليهم على أنهم "بنغاليون".

وكانت عدة منظمات إغاثية قد عبرت عن قلقها إزاء إجبار الروهينغا على العودة قسرا ما لم تضمن سلامتهم.

ووفقا لـ"نيويورك تايمز" فإن مسألة توفير منازل للاجئين الذين ستتم إعادتهم يمثل أحد أكبر العقبات في طريق حل الأزمة، فبينما حمّلت بنغلادش جارتها مسؤولية بناء منازل للروهينغا بدلاً من التي تم تخريبها وهدمها، أظهرت السلطات في ميانمار رفضها لتحمل تلك المسؤولية خلال الأسابيع الأخيرة، وتحدث مسؤولون بشكل غير عن معسكرات سيتم عزلهم فيها، وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على نحو ١٢٠ ألفا من الروهينغا يعيشون بالفعل في مثل تلك المعسكرات وسط راخين بعدما أجبرتهم موجة العنف التي اندلعت في ٢٠١٢ على ترك منازلهم.

وتتمثل أزمة أخرى، بحسب الصحيفة، في أن مسؤولين في ميانمار كانوا قد أمروا في تشرين الاول الماضي بمصادرة جميع الأراضي الزراعية التي هجرها الروهينجا الفارين من مناطقهم باعتبارها أراض "مهجورة".

فيما تبقى هناك عقبات أخرى "خطرة" في أي عملية إعادة للاجئين؛ حيث إنه من غير الواضح ما إذا كان الجيش سيقبل بالأدلة التي سيقدمها الروهينغا لدى عودتهم على أنهم كانوا مقيمين في ميانمار، إذا كانت لديهم أدلة.

كما تقول "نيويورك تايمز" إنه من غير المؤكد ما إذا كانت الأغلبية الكبرى من الروهينغا سيفضلون العودة إلى مكان ترتكب فيه قوات الأمن في حقهم "جرائم ضد الإنسانية".

العالم في 24 ساعة

باكستان تطلق سراح "إرهابي مومباي"

أطلقت باكستان سراح حافظ سعيد، مؤسس "جماعة الدعوة" المحظورة الذي يعتبر العقل المدبر لهجوم مومباي الذي وقع عام ٢٠٠٨، وذلك بناء على أمر من المحكمة. سعيد، المطلوب من الولايات المتحدة مقابل مكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار، والمصنف من قبل وزارة العدل الأميركية كإرهابي، أفرج عنه قبل فجر الجمعة، حسبما أكد المتحدث باسمه يحيى مجاهد. ويرأس سعيد "جماعة الدعوة"، التي يعتقد أنها تابعة لجماعة "عسكر طيبة" المسلحة المتورطة في هجوم مومباي في الهند، الذي أسفر عن مقتل ١٦٨ شخصاً. وضعت باكستان سعيد و٤ من مساعديه قيد الإقامة الجبرية في لاهور في كانون الثاني الماضي، ثم جاء الإفراج عنه بعد رفض لجنة من ٣ قضاة طلب الحكومة استمرار إقامته الجبرية التي انتهت الخميس، علما أن مساعديه أطلق سراحهم في وقت سابق.

وقال المتحدث باسم "جماعة الدعوة" نديم عوام لـ"رويترز": "إنه حر ونحن سعداء. الحمد لله لن تكون هناك قيود بعد الآن".

أردوغان مستعد للتواصل مع الأسد

القرة

لم يستبعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إمكانية اجراء اتصالات مع الرئيس بشار الأسد، في إشارة إلى أن موقفه قد يلين تجاه الزعيم السوري، حسبما أوردت وكالة أسوشيتدبرس.

وردا على سؤال عن احتمالية إجراء اتصال أو تعاون مع الأسد، في ظل معارضة الزعيمين للمقاتلين الأكراد، قال أردوغان لصحفيين: "الأبواب السياسية دائما مفتوحة حتى اللحظة الأخيرة."

وتحدث أردوغان على متن طائرته في عودته من لقاء ثلاثي مع روسيا وإيران لدعم تسوية سلمية في سوريا، جرى في منتجع سوتشي على البحر الأسود الأربعاء.

ونقلت تصريحاته صحيفة حرييت ووسائل إعلام محلية أخرى. وكانت تركيا تعارض بشدة أي دور للأسد في مستقبل سوريا. وتدعم تركيا فصائل من المعارضة المسلحة، في حين تقدم روسيا وإيران دعما للنظام السوري، في النزاع الذي أسفر منذ ٢٠١١ عن مقتل مئات الآلاف من السوريين.

وفد موحد للمعارضة السورية إلى جنيف من 50 عضواً

الرياض

توصلت قوى المعارضة السورية المجتمعة في الرياض إلى اتفاق لإرسال وفد موحد إلى محادثات جنيف الأسبوع المقبل. وفق ما أعلنت المعارضة بسمة قضماني، عضو «الائتلاف السوري» أمس(الجمعة) وقالت قضماني في مؤتمر صحافي في اختتام اليوم الثاني من محادثات قوى المعارضة السورية في الرياض، إن هذه القوى ستستكمل محادثاتها في الساعات المقبلة للخروج بهيئة تفاوضية موحدة تضم ٥٠ شخصاً يمثلون أطياف المعارضة كافة.

وأوضحت: «اتفقنا مع المنصتين (القاهرة وموسكو) على تشكيل وفد واحد للمشاركة في المفاوضات المباشرة في جنيف»، مضيفة: "اتفقنا تقريباً على الإعداد والمكونات، لكننا سنستكمل اليوم التشكيلة النهائية لهذا الوفد". ويشارك في اجتماع الرياض حوالى ١٤٠ شخصاً يتوزعون بين المعارضة الرئيسية الممثلة خصوصاً بـ«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، وبين ممثلين عن «منصة القاهرة» التي تضم مجموعة معارضين مستقلين، و «منصة موسكو» القريبة من روسيا. وشاركت المعارضة الرئيسية و «منصة موسكو» و «منصة القاهرة» بثلاثة وفود مستقلة في جولات محادثات جنيف في العامين الأخيرين. ومن المقرر أن تعقد الجولة المقبلة في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وذكرت قضماني أن الهيئة التفاوضية الموحدة تتألف من ٥٠ شخصية تمثل كل أطياف المعارضة السورية.

ويشكل مصير الرئيس السوري بشار الأسد العقبة الرئيسة التي اصطدمت بها جولات المفاوضات كافة بين النظام ومعارضيه، مع رفض دمشق المطلق النقاش في هذا الموضوع، فيما تمسكت به المعارضة مقدمة للانتقال السياسي.

رئيس إقليم كتالونيا: أفضل الحوار مع مدريد لتحقيق الاستقلال

مدريد

أعلن حزب رئيس كتالونيا المُقال كارلس بوجديمونت ، أنه يفضل الحوار مع مدريد لتحقيق استقلال الإقليم بدلاً من الدفع بشكل أحادي للانفصال، في مؤشر جديد على ليونة في مواقفه.

وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن حزب بوجديمونت "الديموقراطي الأوروبي الكتالوني" وحليفه "حزب اليساري الجمهوري" يخططان للتخلي عن دعوتهما لانفصال كتالونيا بشكل "أحادي الجانب" في برنامجيهما للانتخابات الإقليمية المقبلة في ٢١ كانون الاول.

ولدى سؤالها عن هذه التقارير خلال مقابلة مع إذاعة "كادينا سير"، أكدت منسقة الحزب "الديموقراطي الأوروبي الكتالوني" مارتا باسكال أن "مسودة (البرنامج الانتخابي) ضمن هذا النهج، لم يتم الانتهاء منها بعد، ويبدو هذا مسارا جيدا ويمكن العمل عليه". وأوضحت أن إقليم كتالونيا "ينقصه أمران" لإعلان الاستقلال وهما "أن يكون الأمر فعالا وأهم من أي شيء آخر، أن يعتمد (التحرك) على دعم أكبر عدد" من الناس. وفرضت مدريد سلطتها المباشرة على كتالونيا وأقالت حكومتها بعدما صوت برلمان الإقليم الذي كان يتمتع بحكم شبه ذاتي لصالح الاستقلال الشهر الماضي، ودعت الحكومة الإسبانية كذلك إلى إجراء انتخابات جديدة في الإقليم "لإعادة الوضع إلى طبيعته".

وأقر برلمان كتالونيا إعلان الاستقلال عقب استفتاء محظور على الانفصال في الأول من أكتوبر ما أدى إلى أسوأ أزمة سياسية تشهدها إسبانيا منذ عودتها إلى الديموقراطية بعد وفاة الديكتاتور فرانسيسكو فرانكو عام ١٩٧٥.